

# برنامج "أوسمة نبوية" (5-03) خيركم من يرجى خيره ويؤمن

## شهر I د. عمر المقبل I

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والادارة والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية نقدم لله وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله

واللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير. مرحبا بكم الى حلقة اخرى من حلقات اوسمة نبوية. هذه الاوسمة -

00:01:12

ما هو هذه السلسلة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والادارة والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. ضيف

هذه السلسلة وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم

- 00:01:39

ارحب به باسمكم في بداية هذا اللقاء فحياكم الله الشيخ عمر واهلا بك. اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا. اه

نحن اه كثيرا حقيقة بحديثكم شيخ عمر وانتم تصفون لنا تلك الاوسمة الشريفة التي قلدها النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته

الاطهار ولمن - 00:01:55

بعدهم وفي اه وسام هذه الحلقة اه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره. نريد نعرف منكم شيخ

عمر اصل هذا الوسام. نعم الحمد لله رب العالمين - 00:02:15

واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد آ اصل هذا الوسام

اه هو حديث رواه الامام احمد والترمذي قال عنه حسن صحيح - 00:02:33

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اه مر باناس جلوس ووقف عليهم وقال الا انبئكم او الا اخبركم

بخيركم من شركم فسكت القوم ثانية الا انبئكم بخيركم من شركم - 00:02:49

سكت القوم ثم اعادها ثالثة صلوات الله وسلامه عليه فقال الا انبئكم بخيركم من شركم وقال رجل من القوم بلى يا رسول الله وقال

خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره - 00:03:10

وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره والعياذ بالله. معنى هذا يا شيخ؟ معنى هذا الناس آ ناس كما يقال والناس معادن كما قال

عليه الصلاة والسلام وهم يتفاوتون بعضهم يبلغ الدرجة العليا في الخيرية وبعضهم والعياذ بالله ينحط الى درجات - 00:03:26

بعضهم قد لا يستطيع ان يقدم عملا ولا يستطيع ان آ يبذل مالا ولا يستطيع ان يبادر لمشاريع كما يقال اذا ماذا يصنع؟ بعضهم يظن

انه يا اما ان يفعل اه في جانب الخير كما يقال يقدم مشاريع او لابد ان يكون في الناحية الاخرى المظادة - 00:03:48

فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك مرحلة متوسطة يعني بعض الناس يرجح خيره ينتظر منه واضح؟ وايضا يعني يوفق توفيقا

بالغا بحيث يؤمن شره. ولا يعني يخاف منه ولا آ يعني يتوقع الناس منه الا كل خير - 00:04:09

كما يقال خير لا شر فيه وفي المقابل واذا في الجهة الاخرى هناك اناس والعياذ بالله لا يرجى خيرهم. اذية وآآ يعني تسلط على عباد الله عز وجل اه تعد على حقوقهم اه نشر الشر الى اخره. وفي المقابل لا يكاد يرى منه موقف اه في الخير - [00:04:28](#)

هناك مرحلة متوسطة بين هذا وذاك. مهم. بين خير الخيرين وبين شر وهي التي اشار اليها ابو ذر رضي الله تعالى عنها ابل اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر حينما سأله فقال يا رسول الله والحديث في الصحيحين - [00:04:51](#)

اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ هنا الان تأتي في المنطقة المتوسطة ولا هو الذي يبادر ولا هو الذي يؤذي الناس لكن عندهم متوسطة احيانا يضعف عن بعض العمل قد يكون رجلا كبيرا قد يكون امرأة كبيرة قد يكون صغيرا قد يكون وقد يكون - [00:05:06](#)

فقيرا ونحو ذلك قال تعين صانعا او تصنع لآخرق انسان ما يحسن صنعته فتعينه على ذلك قال يا رسول الله ارأيت ان عجزت عن ذلك؟ شف وصل الى اخر درجة - [00:05:27](#)

وقال عليه الصلاة والسلام تكف شرك عن الناس فانها ايش؟ صدقة منك على نفسك تنظر كيف وصل الامر ومع والى هذا المستوى وانظر كيف ايضا نستطيع ان نقول النبي صلى الله عليه وسلم رغب الناس حتى في هذه المرحلة التي تعتبر اخر - [00:05:42](#)

مرحلة في حيز الخير. وهي ان الانسان اذا لم يكن مبادرا وصاحب مبادرات ويقدر ينفع الناس ويقدم لهم شيئا من الخير سواء بقوله او بفعله او بوجهاته او بماله فلا اقل من ان يكف شره عن الناس فانه ان احتسب في كف شره عن الناس فانها صدقة منه على نفسه. كيف تكون صدقة - [00:05:58](#)

انت الان بهذا تحفظ رصيدك لا يزداد من السيئات قد لا تستطيع قد لا تملك مالا قد تكون عاجزا بدنيا قد تكون غير قادر على آآ مهنة او صناعة او هندسة او طب او اي مهنة او - [00:06:21](#)

وظيفة يمكن ان يخدم بها الناس. فعلى الاقل كف شرك عن الناس. ممتاز. نعم. جميل. اه في وسام سابق شيخ عمر. نعم آآ قلد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرن الاول والقرون الثلاثة الاولى الفاضلة ومن ثم يعني ربما - [00:06:34](#)

استحالة علينا ان نكون من من اهل تلك اعداء ذلك الوسام. بينما الان الحمد لله الفرصة ربما يعني متاحة جدا. لكن من اجل اغتنام هذه الفرصة لابد ان يعني تعلمنا وتقول لنا كيف لنا ان - [00:06:54](#)

ننال هذا الوسام الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً اذا ابتدأنا من اخر نقطة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر السابق وهي ان تكف شرك عن الناس. هنا ينبغي للانسان ان يتوقف يعني لا لا لا يجوز له ان ينتقل الى ما بعد هذا الخط. هم. وهي ان يكون والعياذ بالله - [00:07:11](#)

ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره والعياذ بالله. فهذا فيه شر المنازل. لكن ان وقف عند هذا الحد فنقول له انت على خير. لكن انت في اخر الركب في هذا المقام. طيب ما هي الدرجة العليا؟ هي التي اشار اليها النبي عليه الصلاة والسلام ان تعين صانعا او تصنع لآخرق. اما ان تعين او انت بنفسك - [00:07:29](#)

لانسان محتاج. وفوق ذلك ان تكون في اه تسعى لتحقيق درجات الايمان في قلبك. وكذلك ايضا تنفع الناس في باب الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. جميل. هذي اذا انزلناها على الواقع. اذا انزلناها على الواقع نقول نحن الان في واقعنا اه مثلاً على سبيل المثال اضربك في في الواقع الان مثلاً - [00:07:49](#)

هناك آآ الفضائيات الهادفة سواء كانت يعني متمحضة جوانب آآ دينية معينة او كانت تخدم جانب معينة يحتاجها الناس. دعنا نسميها الاعلام الهادف. جيد. مهم. قد تكون هذه القنوات بحاجة الى انواع مثلاً من الخدمات الفنية والاعلامية - [00:08:09](#)

الى اخره. لكن اما ان نفقثها قصرت مثلاً او انها فعلاً فقدت بعض الكوادر التي عندها. لسبب او لآخر. هنا تأتي النفوس الكبيرة لتبادر وتقول انا مستعد ان اقدم هذه الخدمة والمساعدة. حتى وان كانت هذه بعقد وراتب وشيء من هذا القبيل فان هذا - [00:08:29](#)

كل انسان لكنها تحمد للانسان حينما يبادر ويقدم. كذلك ايضا مثلاً تصيب الناس مصيبة عامة اه نازلة تنزل بهم نازلة يحتاجون فيها الى تبرعات مثلاً يحتاجون فيها الى بناء مسجد حي جديد قام مثلاً يحتاج الى بناء مسجد - [00:08:49](#)

من يقوم بهذه المسجد يحتاج الى فسخ يحتاج الى متابعة عند الجهات المعنية حتى ينتهي البناء يحتاج الى ان يلتمس له اما دعما من التجار او واهل الخير او نحو ذلك. هذه انواع من المبادرات كذلك يعرف في الحارة - [00:09:06](#)

بيوت محتاجة لكنها متعففة قد تقصر اه سنتها وايديها عن التعبير عن حاجتها فيكون هذا الرجل عنده من الخيرية ما تدفعه الى ان يلتمس حاجة هؤلاء الذين يتكفون الناس ولا يسألونهم الحافة. مهم. هذه صور من صور المبادرات. يرى مثلا اه - [00:09:22](#)

في الحارة هو انسان وجيه وله مكانة لكن عنده في الحارة اناس محتاجون الى من يوصل صوتهم الى من ينفعهم او يزيل اه كربتهم او عنهم الضلالة ونحو ذلك. هذه صور من صور المبادرات التي اه قد تتكرر كثيرا في مجتمعاتنا - [00:09:42](#)

جميل جدا اه يعني اتيت على ذكر الاعلام الهادف اه هو كما يسمى ايضا الاعلام التقليدي لكن اذا ذهبنا الى الاعلام الطارئ والجديد وما اصطلح عليه اعلام جديد نعم وما يعني اتسع - [00:09:59](#)

الناس فيه في استخداماته بشكل كبير جدا آ خاصة وان يعني بعض من يدخلون فيه يدخلون تحت اغطية او آ يعني آ حجب معينة او اسماء مستعارة او غيرها ومن ثم - [00:10:15](#)

يعني يقولون ما يشاؤون ما يحصل مثلا في هذه الوسائل وهذه الوسائط من اذية احيانا سواء لله او لرسوله او للناس او الاسلام او غيره اه هل يدخل فيهم هذا يعني الناس بلا شك هؤلاء حقيقة بتصرفهم الذي تشير اليه وهو اذية عباد الله عز وجل حتى - [00:10:30](#)

الاستهزاء في الدين او الطعن في شعائره من شعائره. هؤلاء كأهم والعياذ بالله يخلعون هذا الوسام النبوي الذي قلده النبي صلى الله عليه وسلم كل من سار في هذا الطريق وهو نفع الخلق والاحسان اليهم. فالان اذا جاء اذا جئنا مثلا الى مواقع - [00:10:54](#)

التواصل مثلا او حتى في سواء قلنا اليوتيوب او غيرها من او تويتر او فيسبوك او غيرها من المواقع التي كثر اه تقاطر الناس عليها سنجد اناس والعياذ بالله فعلا كما تفضلت - [00:11:11](#)

انتقلوا من يعني الجانب المشرق او الوسام هذا الذي قلده النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يرجى خيره ويؤمن شره فابوا الا ان ينتقلوا من هذا المجال الى المجال الاخر او من هذا الميدان الى الميدان الاخر الذي والعياذ بالله اصبح عذابا على الناس - [00:11:24](#)

الا يسمع بي آ خير الا وطعن فيه. لا يسمع بمشروع الا وطعن فيه وتكلم فيه. لا يرى داعية او رجلا نافعا نفع الله عز به في اي مجال من المجالات سواء في الدعوة في الاعلام في كذا الا ويبدأ يتكلم فيه بحق وبغير حق وقصده كما يزعم - [00:11:44](#)

اسقاطه او التحذير منه من غير بينة انما هو حسد او هوى او كره لهؤلاء الناس والعياذ بالله. هذه صورة من صور الاذية التي تجعل الانسان والعياذ بالله بالله لا يحظى بهذا الشرف الذي آ ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. جميل ما يحصل ايضا كذلك في هذه - [00:12:04](#)

في هذه الوسائل وللأسف يعني اقول انه يعني صار في نوع من الانتشار الا وهو الترويج للباطل للمنكر محرمة مقاطع يعني يخجل الانسان من مشاهدتها آ هذا داخل في اذية الناس وان كان بعضهم يقول يعني انا انشر في حسابي واللي بيغى يشوف يشوف واللي ما بيغى انا ما تعمدت اذا احد. ايه نعم - [00:12:22](#)

لا هذا ليس بصحيح هذا اسم الاعلام يعني الفضاء فيه مفتوح وانت اذا نشرت مثل هذي الاشياء التي قد توافق آ هوى في النفس وقد توافق آ يعني نفوسا ضعيفة آ في ايمانها ونحو ذلك - [00:12:44](#)

انت بهذا تفتح لهم بوابات على هذه يعني على هذه السيئات يدخلون منها ويلحقك اثم كل من تأثر بهذه المقاطع سواء ترجمها على ارض الواقع بجريمة من الجرائم او شاهدها بمجرد المشاهدة وحركت الغرائز وترجمت هذه الغرائز الى - [00:12:59](#)

واقع والعياذ بالله. هذي الصور لا شك انها من صور الاذية يعني سواء كانت بنشر المقاطع. او بالتغريدات او باي شيء ينشر على هذه الصفحات التي يضعف فيها كل رقيب الا رقابة الله عز وجل ولهذا اقول اعظم وازع يمكن ان ينبه او يشار الى اليه في هذا المقام هو ان يتذكر - [00:13:19](#)

الانسان انه حينما يكتب شيئا اه في هذه المواقع او يرفع شيئا من المواد المسموعة او المرئية عليه ان يتذكر مراقبة الله سبحانه

وتعالى. وان الله سبحانه وانه في اي لحظة يمكن ان ينتقل عن هذه الحياة. فتبقى هذه المواد التي - [00:13:39](#)

بها عباد الله عز وجل وكان سببا في اشاعة الفاحشة وفي اشاعة الشر وفي تمزيق وحدة المسلمين تبقى والعياذ بالله سيلا من يتدفق على حسابه على آآ على صحيفة سيناته. والمشكلة ما هي يا ابا اسامة ان هذه المعرفات احيانا قد تكون كما يقال - [00:13:56](#) سرية لا يعرفها احد الا صاحبها. فيريد اهله او اقاربه او محبوه ان يوقفوا هذا الشر فلا يستطيع وللأسف وقد يكون هذا الرجل او

الكاتب عموما في هذه المواقع يعني الرفع لهذه المقاطع المسيئة المسموعة والمرئية قد يكون آآ - [00:14:16](#)

لا اله الا الله من من المشتركين في مواقع كما يقال مستمرة في الدعم هي من نفسها تغذي كما يوجد فضلاء وصالحون ومحبون للخير يشتركون في مواقع تغرد بذكر الله كما يقال او تنشر وتذكر بالخير او بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام او باوقات الصلوات ثمة مواقع اخرى - [00:14:36](#)

قد تسمح بالمشاركة بمقاطع سيئة او بتغريدات فاحشة ونحو ذلك فيستمر دأب هذا آآ يعني هذي الحسابات وكلها في رصيد سيناتي حتى ذكروا قصة شاب كان قديما يشترك بخدمة في الايميلات قديما. يوم ان كان العمل اكثره على البريد الالكتروني. كان يشترك في خدمة والعياذ بالله اه تروج له - [00:14:56](#)

مقاطع اباحية مات هذا الشاب ولاحظ ليست المشكلة انه يتلقى فقط هو اذا كانت المسألة اهون بينه وبين الله وهو تحت المشيئة

وهو كذلك بعد ذلك تحت المشيئة لكن المشكلة ما هي - [00:15:21](#)

انه كان اشترك في مجموعات وبين قوسين قروبات واذا جاءه رسالة ارسل الى مئة او الى الف او الفين آآ ايميل موجود عنده وبدأت هذه يقولون بالمشقة البالغة استطعنا ان نصل الى الشركة - [00:15:33](#)

صاحبة الايميل هذه مثل ما تقول هيك هوت ميل او جيميل او غيرها وياهو. حتى ثبت لهم انه مات وانه وانه وانه لن ايقاف هذا من اجل ايقاف هذا السيل الجارف من السيئات. يعني هذه مواضع عبرة في المقابل ونحن في الدقيقتين الاخيرتين - [00:15:50](#)

تجربة انت شخصية يا شيخ عمر مع احد الذين يرجون الخير. مهم وانقطعت انفاسه عن الدنيا ولم ينقطع خيره حتى اللحظة. نعم. فقصته قصته يعني عبرت عنها في مقال نشرته في موقعي بعنوان المغرد الصالح. خلاصة هذا العمل حقيقة ان الرجل آآ رحمه الله كان شابا - [00:16:07](#)

اه توفي وعمره ستة وعشرين سنة تقريبا لكن الذي ادهشني في انه مبادر رغم قلة ذات يده كان مريضا الى اخره كان يتواصل مع غيره من طلاب العلم فكان اذا رأى لهم برنامجا اعلاميا كهذا البرنامج - [00:16:28](#)

او غيرها من البرامج ينقلها يعني الى ما يعرف من اجل ان تكون سريعة الانتشار فجأة وانا قادم الى تصوير حلقات برنامج العام الماضي الصفوة اه كان بيني وبينه تواصل على انه كان ينقل لي برنامجا سبق ان اذيع في اذاعة القرآن الكريم وقلت له يا اخ ناصر ارجوك بس اعطني الرقم السري حتى - [00:16:41](#)

اه نعطي المدير الموقع من اجل لاي غرض سواء لاي ظرف طارئ واذا باب اسامة كنت هنا في عملي واصور معكم هنا في البرنامج السابق واذا بي افاجأ بعد اربعة ايام يتوفاه الله بسكتة قلبية. سبحان الله. ذهب وذهب معه الرقم السري والبرنامج. لكن لن يذهب اجره وما نواه من خير - [00:17:05](#)

مات فجأة ومغرده الى الان يغرد بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويغرد بالاذكار ويذكر بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بين فينة واخرى وينشر الاحاديث النافعة اه اقول هنيئا له ارجو ان يكون هذا علامة صدق ولعله يكون ايضا عبرة لأولئك الاخوة والاخوات الذين يعني ربما انجروا في - [00:17:28](#)

بعض التغريدات او حتى في بعض الصفحات التي لا يسرهم يقينا ان يقرؤوها يوم القيامة في صحائف سيناتهم. الله المستعان نسأل الله ان نكون ممن يرجى خيرهم ويؤمن شرهم. امين امين. وان اتقلد بذلك اسامة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي ننال به رضا ربنا جل وعلا ومن ثم يحشرنا - [00:17:48](#)

جل وعلا مع المصطفى عليه الصلاة والسلام. ومع الصحابة الاطهار وفي ختم اللقاء ايها الكرام. ايتها الكريمات شكر لكم على طيبة

بالمتابعة ثم شكر باسمكم جميعا لفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية

بجامعة القصيم - 00:18:08

نلتقي باذن الله تعالى في حلقة اخرى قادمة. استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله

وللرسول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:18:28

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:19:08